

٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا المصلي فرحمه الله الباص الاولى انه هذه الكلمة مطابقة للكلمة التوحيد اما هذه الكلمة هي معنى كلمة او هي مطابقة لكلمة توحيد لا اله الا الله. وكلمة التوحيد لا اله الا الله معناها - [00:00:14](#)

لا اله غيره والاله في كلمة التوحيد وفي قوله لا اله غيره. هذا دخل عليه النفي فالمنسي جنس الالهة التي تستحق العبادة. والله عز وجل ليس داخلا في هذا النفي - [00:00:45](#)

كما سيأتي بيانه في اعراب كلمة التوحيد وكلمة الا الله موافقة لغيره. لان الغيبة ربما كانت غيبية في الذوال كقولك ما دخل الرجل وغير ذلك عندما نقول لا اله الا الله. يعني لا اله بحق او لا اله بحق معبود الا الله. نعم. نعم - [00:01:01](#)

الله عز وجل هو الذي اثبتنا له الالوهية ونفيناها عم الاشكال في الجنس. نعم. نحن نقول لا يدخل في هذه الاله ثم كيف نستثنى منه؟ لان هذه الالهة باطلة - [00:01:25](#)

ان هذه الالهة باطلة. هي سمعت الهة وفق ماذا؟ وفق ما يدعونه. كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابواكم. فهي الهة باطلة. اسمها الهة. لكن في الحقيقة - [00:01:44](#)

فالله ليس داخلا فيها بهذا المعنى. هم سموها الهة ولكنها في الحقيقة ليست الهة. يعني في الحقيقة هناك اله ماذا؟ واله واحد نعم؟ هو داخل الديوان. ولكن الله عز وجل - [00:01:54](#)

يقول انتم سمعتموه الهة وهذه الحقيقة لا وجود لها. هي مجرد ماذا اسماء؟ فوالله ليس داخلا فيها بهذا المعنى. نعم لان الغيبة ربما كانت غيبية في الزواج. كقولك ما دخل رجل غير زيد. فهن ذات الرجال غير ذات زيت - [00:02:07](#)

او في الستار كقولهم جاءكم بوجه غير الذي ذهب به الوجه من حيث هو واحد. لكن من حيث الصفة اختلف. فالغريق يكون في ماذا؟ في الذوات او في الصفات. نعم - [00:02:27](#)

قد ترجع الى غيبة الذات وقد ترجع الى غيبة الصفات وفي النفي لا اله الا الله هنا الاله المنفي هو جنس الالهة التي تستحق العبادة. اذا انه استغلائيا الا الله ليس هذا مخرجا من مخرجا من الالهة - [00:02:39](#)

لانه لم يدخل اصلا فيها حتى يخرج منه لان النار في رجل الى الالهة الباطلة. المسألة الثانية ظن قوله لا اله غيره مشتمل على كلمة الاله وكلمة الاله وكلمة الاله هذا اختلف - [00:03:06](#)

هذه اختلف الناس في تفسيرها. فالتفسير الاول لها ان الاله هو الرب وهو القادر على الاختراع او هو المستغني عما سواه المفرد اليه كل ما عداه. وهذا قول اهل الكلام في ان الاله هو الرب. يعني هو الذي يقدر على الخلق والاختراع والابداع. وهو - [00:03:25](#)

الذي يستغني عما سواه وكل شيء يفتقر اليه. كما ذكرنا اليكم مرارا عبارة الصاحب وعبارة اهل الكلام وهذا تفسير بكون الاله هو القادر على الاختبار وهو رب لا يحلف وهو رب لاهل الكلام. من اجل صورة الافتراق العظيم في فهم معنى كلمة التوحيد - [00:03:46](#)

توحيد العبادة وفي فهم الصفات وفي تحديد اول واجب على العبادة تأتي بالجملة هذه واما الاله اله فعال بمعنى مفعول بمعنى مألوه. سمي اله لانه مفعول من الماستر وهو الى - [00:04:07](#)

مصدر اله لالهة تانية. مم والالوهة اذا عبد الحق والظلم والرضا ايضا صورة كلمة لله هي المعبود والاله والالوهية هي العبودية

إذا كانت مع المحبة ورضاه. فصرنا اذا هو الذي يعبد مع المحبة ورضاه - [00:04:32](#)

وهذا التفسير هو الذي تقتضيه اللغة وذلك لان كلمة اله هذه لها اشتقاقها الراجع الى المصدر اله. الذي جاء في ابن عباس في سورة الاعراف ويا بركة يعني ميادة رقم عبادتك يعني والهتك. القراءة المذكورة ماذا؟ ويدرك الهتك. اما القاعدة التي ذكرها هنا وادركها الهتك - [00:05:00](#)

هي عبادتك لان لله بمعنى العبادة. نعم. واما مرجع في اللغة فهو كقول الشعر كما ذكرنا لكم مرارا. لله در الغائبات ان صبحنا واسترجعنا من تأليه. نعم لله در الغاني يأتي المدة هي الغانيات هي المرأة التي تستغني بجمالها عن الزينة - [00:05:25](#)
ما حداث شايف من البيت ماذا سبنا واسترجعنا من تلو اي تعبد. مم. وتنسكي فالاله المعبود ولا يصح ان يفسر لله بمعنى رب مطلقا. لانك الخصومة وقعت بين الانبياء واقوامهم وبين المرسلين واقوامهم في العبودية لا في الربوبية. نعم. فالمشركون اثبتوا الهة واعبدوا - [00:05:45](#)

كما قال عز وجل واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون جدا وكقوله اجعل الالهة الها واحدا؟ يعني اجعل المعبودات معبودا واحدا؟ وهذا يدل على ان هذا النفي في قوله ولا اله غيره راجع الى نفي العبادة. وهذا القول الثاني هو قول اهل قولهم اجعل الالهة الها واحدا - [00:06:13](#)

هذا دليل على رد على الرد على المتكلمين. المتكلمين ماذا قالوا قالوا ان لهنوى بقدر الاختراع. او المفتقر اليه غيره المستغني هو عن غيره. فالكفار عندما قالوا لم يقولوا اجعل الخالق واحدة؟ انما قالوا ماذا؟ اجعل - [00:06:43](#)
كرهت الها واحدا. يعني يا جعل المعبودات معبودا واحدا. قال وهذا يدل على ان هذا النفي في قوله ولا اله غيره راجع الى نفي. نفي العبادة وليس نفي الخلق. نعم - [00:06:58](#)

القول الثاني هو قول اهل السنة وقول اهل اللغة. وقول اهل العلم من غير اهل البدع جميعا. وهو المنعقد عليه الاجماع قبل اهل البدع في تفسير معنا الى وهذا هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله - [00:07:08](#)
المسألة الثالثة راجعة الى كلمة التوحيد لا اله الا الله. ما معناها؟ معناها لا معبود بحق الا الله. وكما هو معلوم الخبر وكما هو معلوم الخبر في قول الله خبر لا نفي الجنس محذوف لا اله ثم قال الا الله - [00:07:27](#)

وحفو الخبر خبر لان في الجنس الشايون كثير في اللغة العربية. كقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا طيرة ولا هامة ولا الخبر كله محذوف. نعم. يعني ولكن هناك احيانا يختلف في ماذا؟ في تقدير ماذا؟ في تقدير الخبر. يعني العدوى - [00:07:49](#)
ما هو تقدير الخبر؟ ان قلنا هل هل العدوى نفي العدوى تماما؟ فنقول لا عدوى موجودة. او نقول العدوى موجودة لكنها لا تؤثر بنفسها فسيكون المعنى ماذا العدوى تؤثر بنفسها. نعم. وقد يختلف في تقدير الخبر. نعم. في تقدير في هذا ما هو تقدير - [00:08:09](#)
يعني من يقول لان هناك خلافا بين اهل العلم في العدو. حديس عدو اصلا ان بعض اهل العلم كابن حجر ينفي وجود العدو اصلا. ابن حجر ينفي وجود العدو. واستدل بالحديث - [00:08:27](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليعدي شيء شيئا. لا يعدي بصيغة الخبر. بصيغة الخبر يعني بصيغة النفي لازم بصيغة النهي. بعضهم قال فيكون عند ابن حجر لا عدوى موجودة. فهذا ننتبه لوجود العدو. اما عند الجمهور المعنى لعدوى يعني ماذا؟ لعدوى تؤثر بنفسها. العدوى موجودة - [00:08:37](#)

لكنها لا تؤثر بالصيام. عليكم السلام ورحمة الله. سيكون هذا هو المعنى. يكون هذا هو المعنى عند الامور. العدوى تؤثر بنفسها. نعم. شيخ وخبر اين هنا؟ خبر محذوف. اه هو اسم ايه؟ هو مات. تقديره يختلف بحسب فهم اهل العلم. ابن حجر يرى انه لعدو اصلا. فيكون التقدير ماذا؟ لعدوى موجودا. اما - [00:08:57](#)

خير جمهور اهل العلم يرون ان العدوى موجودة ولكنها ماذا؟ لا تؤثر بنفسها. سيكون خبر ماذا؟ لا عدوى تؤثر بنفسها مثلا نعم لا انا ابغى اقصد كلمة لا اله في كلمة لا اله الا الله يعني لا اله حق الا الله. حق الا الله ولفظ الجلالة ماذا؟ بدل - [00:09:17](#)
بدأ بالحق مفهوما؟ نعم نعم وخبر الله عن نافية للجنس يحذف كثيرا وبالشيوخ اذا كان معلوما لدي السامع كما قال ابن مالك في

الالفية في البيت المشهور والشعر في ذا الباب يعني باب لان نافي للجنس وشافي ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع السقوط ظهر -

00:09:41

ابن مرود من الكلاب سقط مع ظهوره تظاهر مع سقوطه. نعم. فاذا المراد مع سقوطه ظهر. نعم اذا ظهر المراد مع السقوط جاز

الاسقاط. وسبب الاسقاط اسقاط كلمة حق. لا اله الا الله. ان المشركين لم يناموا - 00:10:04

في وجود اله مع الله وان منازع في احقية الله بالعبادة دون غيره. وان غيره لا وان غيره لا يستحق العبادة. فالنزاع لما كان في الثاني

اول ما هو الثاني - 00:10:21

في احقية الله بالعبادة العموم لم يناموا في وجود اله مع الله. من قول نعم هناك الهة مع الله. ولكن نزعه في ماذا؟ في استحقاق الله

عز وجل وحده لهذه العبادة. نعم. فالنزاع لما كان في الثاني دون الاول يعني لما كان في الاستحقاق - 00:10:36

دون الوجود يعني هم يقولون نعم. هناك الهة موجودة مع الله. لكن ينكرون ماذا استحقاقا افراد الله بالعبادة. جاء هذا النفي بحذف

الخبر لان المراد مع سقوطه ظهر ونفي الاحقية. هذه هذه الفقرة مهمة مفيدة - 00:10:52

يا من دبي لماذا حذف الخبر انه مراد المراد منه معلوم لان لو قلت لا اله موجود الا الله. نعم. لا اله موجود الا الله. هذا المعنى ما نزع

فيه الكفار. هم يقولون هناك الهة اخرى مع الله - 00:11:07

ولكن هم ينامون في ماذا باحقية بالعبادة. نعم. قال في لا اله صار الخبر راجعا. او صار الخبر تقديره حق. كما قال تعالى ذلك بان

الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. والحق مصدر من الفعل ماذا - 00:11:22

الحق يحق اي ثبت الحق مصدر ان الفعل حق يحق حقا اي ماذا؟ ثبت. نعم. ذلك بان الله هو الحق اي الثابت فلما قال

سبحانه وذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه والباطل قرن بين احقية الله للعبادة - 00:11:38

وبطلان عبادة ما سواه. دل على ان المراد في كلمة التوحيد لا اله الا الله هو نفي استحقاق العبادة لاحد غير الله. لانه قال ذلك بان الله

هو الحق. وانما يدعون من دونه والباطل. والباطل والذاهب ضياعا وخسرا. هذا تعريفه نعم - 00:11:56

الخبر بكلمة حق صوابا من جهتين. الجهة الاولى ان النزاع بين المشركين وبين الرسل كان في استحقاق العبادة لهذه الالهة ولم يكن

في وجود الالهة الثانية ان الاية بل الايات دلت على بطلان عبادة غير الله. وعلى حقيقة الله بالعبادة دون ما سواه. يقصد الاية

السابقة مثلا ذلك - 00:12:13

اذا تقررت ذلك فكما ذكرت لك الخبر مقدر بكلمة حق لا اله حق والان نافية للجنس فنفت جنس الاستحقاق الالهة للعبادة. نفى الجنس

المعبودات الحق فلا يوجد على الارض ولا في السماء معبود - 00:12:36

المشركون حق. ولكن المعبود الحق هو الله عز وجل وحده وهو الذي عبده اهل التوحيد. وتقدير الخبر بحق كما هو المتعين خلافا

والواجب لما عليه اهل الكلام اهل الكلام المذموم. حيث قدروا الخبر بموجود - 00:12:56

بالشبه الجملة او بالشكل جملة بقول في الوجود. لا اله في الوجود او لا اله موجود واهل كلام مزموم المتكلمين الشهيرة والمعتزلة.

اقصد يعني ليس هذا التفريق عن انه سم كلام محمود. لا لا لا. مم. هذا من باب وصفه الكشف. هذا وصفه الكشف. عندما يقول اهل -

00:13:17

ومذموم ايضا. هذا الباب الوصف الكاشف مثل قوله تعالى مثلا ولا تدعو ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. الها اخر لا برهان له

وبهذه الصفة لله الآخرين معنى ذلك ان هناك اله له برهان سمى وصف كاشف. ما معنى وصف كاشف؟ وصف كاشف لبيان الحال

الموصوف. نعم - 00:13:39

وكل الكلام مذموم. ليس هناك كلام مذموم وكلام غير مذموم. نعم. معين معين يواجه الا بما قبله. المتعين المتعين الوجه يعني

الواجب ان تقدر الخبر حقا. هذا هو المتعين ان تقدم الخبر حق وليس موجود. نعم - 00:13:59

منهم ليس من جهة الغلة النحوي ولكن من جهة عدم فهمهم لمعنى انهم لم يخطئوا في المعنى النحوي او في جهة النحو لما اخطأوا

في ماذا؟ في فهم ان الله عندهم هو الرب - 00:14:17

الخالق. نعم لانه فهموا من معنى الاله الرب وجود ربي مع الله عز وجل وجعل اية الانبياء دليلا على ذلك وهو قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وهذا يسميه المتكلمون دليل ماذا - [00:14:30](#)

ويفسروا لي هاني اي تفسير خطأ ما معنى ليه اصلا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. يفسرون الله بماذا؟ هنا؟ بالرب يعني يقولون لو كان في الكون خالقين لفسد الكون. لان خالقا مثلا يريد ان تطلع الشمس في الساعة الفلانية. والخالق الاخر ينازعه في هذا. يريد ان تظمن في الساعة الفلانية - [00:14:47](#)

اذا حدث هذا النزاع سيحدث ماذا فساد في الكونات تطلع الشمس اصلا في في خروجها يقولون يمتنع ان يكون للكون خالقين بدين هذه الاية وهذه الاية ليست دليلا على الربوبية انما هي دليل على اللوهمية. لان الله قال لو كان فيهما الهة لم يقل لو كان فيهما رب. فاله هو المعبود - [00:15:10](#)

نعم وجود الهين معبودين في الكون يسبب ماذا فساد الكون. قال تعالى ظهر فساد في البر والبحر بما كسبت. ايدي الناس. لو كان فيه ما الهة من الله لفسدته. يعني اللي فسد الكون اذا عبد فيه غير الله عز وجل. نعم - [00:15:32](#)

وكذلك في قوله تعالى قل لو كان معه اله كما يقولون اذا لبثغوا الى ذي العرش سبيلا. ففسروا اتي الانبياء واتى الاسراء بالارباب بالرب ولكن هي في الاله كم هو ظاهر لفظها. ما معنى ايات الاسراء - [00:15:48](#)

يقول لو كان معه الات كما يقولون. لو كان الله مع الهة ما معنى هذه الجملة الاخيرة اللي ارادوا الوصول اليه لهزيمته لان الالهة لا تقبل الشركة نعم الملوك من الدنيا ولله المثل الاعلى تقبل الشركة. كل ملك يريد ان يبغي على الملك الاخر ويأخذ ما في يده. اذا نبثغوا لان العرش سبيلا يعني حاولوا الوصول الى الله عز وجل لغلبته - [00:16:03](#)

فلما علم ان الله عز وجل لم يغلبه احد لان الكون منتظم في نظامه الذي خلقه الله عليه علم انه ليس معه اليات كما يقولون. كنت تدل ان تقول شيء؟ لفسدتا يعني الفساد معناه عدم الانتظام - [00:16:26](#)

لفسدتا رجع الى ماذا؟ نعم. الى السماوات والارض. لو كان فيهما اي في السماوات والارض. الهة الا الله لفسدتا نعم اذا تقرر ذلك فنقول ان عبادة غير الله انما هي بالبغي والظلم والعدوان وتعدي لا بلاحقية - [00:16:41](#)

المسألة الرابعة في عرابي كلمة التوحيد لا اله الا الله لا نافية للجنس. اله هو اسمها مبني على الفتح مع اسمه في محل رفع مبتدأ وهو الخبر وحكم المحزوف هو خبر والعامل فيه هو الابتداء. او العامل فيه الى ما في الجنس على الاختلاف بين نحويين في العمل -

[00:17:01](#)

الا الله الا استثناء استسلام الله وهو بدل من الخبر لا من المبتدأ. لانه لم يدخل في الالهة حتى يخرج منها. لا من فيه الالهة الباطلة. قلنا لا اله يعني الالهة التي يدعون الهة باطلة. هي الهة فقط اسماء - [00:17:23](#)

لا يدخل فيها كما يقوله من لم يفهم حتى يكون بدلا من اسم الله النافع للجنس بل هو بدل من الخبر. يعني لا اله حق الا الله. فالله هو الحق والحق والاله - [00:17:46](#)

تعلمون ان البديل تعرفه ان النحويين ماذا؟ هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. يعني عندما تقول مثلا جاء الفاروق عمر. مهم. جاء فاروق عمر. نفسه. تستطيع ان تقول ماذا جاء؟ عمر. فعمر والمقصود بالحكم بحكم المجيء - [00:17:56](#)

بلا واسطة يعني بدون ماذا بدون حرف عطف ها؟ لانك لو قلت جاء محمد وعمر. عمر كذلك مصلوف بالمجيء ولكن بواسطته الى حرف العطس. فنقول البديل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة كما يعرف - [00:18:13](#)

النحويون فاذا الله لفظ الجلالة بدل من حق لانك تستطيع ان تقول ماذا؟ لا اله حق ولا اله الا الله خبر لنا فين الجد؟ عامل ابتدائي. عام الابتدائي هناك قولان النحويين في عام في العامل فلانة في للجنس. هم. هل العامل هو عامل معنوي؟ الذي هو الابتلاء؟ كما هو

العامل - [00:18:27](#)

في المبتدأ يعني عندما تقول محمد مشتهي تعرفون العامل في اللغة صح؟ العامل هو الذي يعمل الاعراب. عندما تقول محمد مجتهد اين العامل في المبتدأ هنبتي اعمل معنا واين العامل في الخبر - [00:18:53](#)

المبتدأ عامل لفظي. فاختلّفوا فلانة فين الجنس؟ هل العامل فيها هو عامل معنوي؟ النبي هو الابتلاء في الاصل. ام العامل فيها ولا نفسها؟ قولان عند نحويين يعني هذا ما ذكره ولا حاجة. وخبر كيف يكون الشيخ اه. لا اله. اه. قلنا اله اسم لا نافع للجيد اسمه - 00:19:04

جيد لان اين خبرها محذوف ما تقديره حق. لا انا الله هو هو يقول بدل الله بدل. بدل من الخبر لفظ الجلالة بدل من الخبر المحذوف. ما هو الخبر المحذوف - 00:19:24

حق لفظ الجلالة بدأ من الخبر ليس بدلا من المبتدأ. عليكم السلام ورحمة الله لفظ الجلالة بدله من الخبر وليس بدلا من المبتدأ. هذا واضح؟ تعال بجواري هنا. تعال بجواري - 00:19:42

نعم ها؟ الضير فيها انك ادخلت الله في الالهة الباطلة. اه. ادخلت الله في الالهة الباطلة. لان انا نفي هو نفيه لله الحق ام الالهة الباطلة يعني مثال مثال هذا مثل قوله تعالى مثلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن فراض منكم - 00:19:56
هل التجارة تدخل في اكل اموال الناس بالباطل؟ لا. لا تدخل كذلك لا اله الا الله. هل الله عز وجل يدخل في الالهة الباطلة؟ لا. لا يدخل وكأنك نفيت ماذا - 00:20:20

نفيت تماما الالهة الباطلة ثم سكنت ثم ماذا؟ استأنفت الاثبات. استأنفت الاثبات. يعني قلت لا اله الا الله. فالله لم يدخل في العناية الباطلة حتى تستثنيه. عز وجل نعم. كذلك التجارة لم تدخل في اكل اموال الناس الباطل حتى تستثنيها. نعم - 00:20:31
كل هذا استثناء مفرغ باستثناء مفرغ ومكانة منفية ومكانا مستثنى فيه ليس من جنس المستثنى منه. نعم الخبر مرفوعا والاسم هذا مرفوع يبين ذلك ان تابع مع المتبوع في العراق والنفي والاثبات واحد. يعني هذا دليل اخر - 00:20:50

دليل اخر على ان ماذا؟ على ان لفظ الجلالة بدل من الخبر وليس بدلا من المبتدأ. ما هو الدليل هنا الرفع لو كان بدلا من المبتلى سيكون ماذا منصوب تقول لا اله الا الله. نعم. لكنك ان تقول لا اله الا الله فدل على انه ابدى من ماذا؟ من الخبر لان الخبر فيه الجنس مرفوع. هذا معنى قوله - 00:21:10

وقول الخبر مرفوعا والاسم هذا مرفوع لفظ الجلالة يعني يبين ذلك ان التابع مع المتبوع. التابع ولفظ الجلالة مع المتبوع الذي هو حق. يتبعها في الاعراب والنفي والاثبات واحد. نعم - 00:21:33

وهنا تنتبه الى ان الخبر لما قدر بحق صار المثبت وهو استحقاق الله للعبادة. ومعلوم ان الاثبات بعد النفي اعظم دلالة في الاثبات من اثبات مجرد بلا نفي ولهذا قول لا اله الا الله وقول لا اله غير الله. هذا ابلغ في الاثبات من قوله - 00:21:45

الله اله واحد. لان هذا لان هذا قد ولكن لا ينفي استحقاق غيره للعبادة. نعم. عندما تقول الله الا هو الواحد ينفي التقسيم لكن لا ينفي استقرار غير العبادة قد يكون انه تقول الله لا يؤمن واحد قد يكون لديك الهة اخرى - 00:22:06

يوصف ان اله واحد. واضح؟ لكن النفي ثم الاثبات ينفي الاستحقاق الا لله عز وجل. نعم. ولهذا صار قوله عز وجل لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقول قال لا اله الا الله والقوم - 00:22:25

وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون جمعت بين النفي والاثبات. وهذا يسم الحصر والقصر. ففي الاية حصر هو قصر وبعض اهل العلم يعبر عنها بالاستثناء المفرغ. وهذا ليس بجيد بل الصواب فيها ان يقال هذا حصر وقصر. ويرى ان الافضل الا -

00:22:40

ماذا ماذا؟ الشتاء مفرغ. هذا يسمى حصر واخص. لماذا؟ يقول فجاءت لا نافية وجاءت الا مثبتة ليكون ثم حصر استحقاق العبادة في الله دون غيره وهنا عند علماء المعاني في البلاغة يفيد الحصر والقصر والتخصيص يعني انه فيه لا في غيره - 00:23:01

النفي والاثبات يفيد الحصر والقصر وهذا اعظم دلالة فيما اشتمل عليه النفي والاثبات. ومعنى كلمة التوحيد تفصيل الكلمة توجه اليه في مواضع ان شاء الله. نعم. اه انه فيه لا في غيره. فيه يعني يقصد - 00:23:19

فيه اي استحقاق في الله لا في غيره المحصور يكون فيما قصد به الحصر لا في غيره. نعم الاستثناء المفرغ عند النحويين هو ان يكون الجملة منفية والمستثنى ليس من جنس المستثنى ما قام الا حمار المسجد. فالحمار ليس من جنس القوم - 00:23:34

المسألة الخامسة على قومه ولا اله غيره ان هذه الكلمة فيها اثبات توحيد العبادة لله كما ذكرنا. وتوحيد العبادة لله لا يستقيم الا

بشيئين كما ذكرناه بنفي واثبات وحده لا يكون به المرء موحدًا والاثبات وحده لا يكون به المرء موحدًا. نعم - [00:24:00](#)

قبل التحرير حتى يجمع ما بين النفل والاثبات ما في استحقاق العبادة لاحد من هذه الالهة واثبات استخفاف العبادة الحق لله وحده دون ما سواه وهذا هو معنى الايمان بالله والكفر بالطاغوت. فلا يستقيم توحيد احد حتى يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. ومن كان

ايمانه بالله صحيحا - [00:24:26](#)

كان كفر بالطاغوت صحيحا. اذا تم ملازمة ما بين هذا وهذا اسباط وتوحيد هناك مناسبة بين الايمان بالله وبين الكفر بالطاغوت من حقق الكفر بالطاغوت واجب ان يحقق الايمان بالله والعكس بالعكس. نعم - [00:24:47](#)

اسباب توحيد الالهية على هذا المعنى بين النفي والاثبات يتضمن اثبات توحيد الربوبية. لان كل موحد لله في الالهية واحد لله في الربوبية. وكذلك مستلزم الاثبات صفات الكمال لله عز وجل. لانه لا يعبد الا من كان متصفا بصفات الكمال. هذا - [00:25:03](#)

خلاصة ما يشفي ما يشتمل عليه قوله ولا اله غيره. قال المؤلف رحمه الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هذه الجمل من هذه العقيدة المختصرة عقيدة الامام رحمه الله المرفوضة اشتملت على جملة من الصفات بالله عز وجل - [00:25:23](#)

وهي ليست راجعة الى ترتيب معين يعني في ذكر صفات لله عز وجل او في ذكر قواعد في الصفات او فيما يخالف او فيما يخالف فيه اهل السنة والجماعة غيرهم الا في بعضها - [00:25:43](#)

الصفقة مختلفة عنكم عندهم كثيرا وهذا كما ذكرنا لك من قبل لانه لم يرتب هذه العقيدة على ترتيب موضوعي المنهجي بحيث ينتقل من انواع الايمان الى غيرها وبين وبين انواع الايمان. يعني اركان الايمان وهكذا. ولهذا نذكر البيان على كل جملة بحسب ما اشتملت عليه. وفي ذلك - [00:26:01](#)

ان شاء الله تعالى فوائد دائما بلا انتهاء. رحمه الله بذلك ان يبين ان الله عز وجل منزّه عما خلق. فهو سبحانه خلق والزمان لا يحوي وكذلك خلق المكان والمكان لا يحويه سبحانه وتعالى. وذكر هنا ان الله عز وجل سبق - [00:26:44](#)

وايضا سيدوم بعد انتهاء الزمان بلا انتهاء هذا المعنى الذي اراده عبر عنه بالتعبير المتكلمين في ابدية الزمان في الماضي وفي المستقبل وهذا خروج منهم عما جاء في النص ان تعبيري انا بادية الزمان من جهتين. وذلك ان الابدية الزمان يعني ان الله عز وجل لا يوصف - [00:27:06](#)

بانه ابتدئ في زمان ولانه ينتهي في زمان. لان زماننا محدود مخلوق. والله سبحانه وتعالى كان قبل خلقه وسيبقى سبحانه بلا امتحان هذا المعمل يعبر عنه المتكلمون. ويعبر عنه اهل العقائد المختلفة بانواع من التعبير. منها هذا الذي ذكره الطحاوي رحمه الله - [00:27:28](#)

من المعلوم ان تعبير الذي جاء في الكتاب والسنة هو قول الحق هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وقوله هو الاول والآخر هذا في المعنى الذي اراده الطحاوي اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه بقوله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك الشيء. فليس - [00:27:50](#)

الرب عز وجل زمان وليس بعده سبحانه وتعالى زمان. كما انه ليس قبله شيء من المخلوقات ولا بعده ايضا شيء من المخلوقات حاليا الكلام الخلاف في ماذا؟ في الطرفين. مم. اول ما يأتي يتبادر الى الذهن الطرفان. نعم. حاليا يشترك المخلوق. المخلوق موجود في هذا الزمان. نعم. موجود الان - [00:28:14](#)

لكن يفترق ان خلق المخلوق في ماذا؟ في قبل او في بعد. مم. اما في الحال المخلوقات ما زالت موجودة. لكن يختلف الخالق عن المخلوق في ماذا؟ في الطرفين. في قبل الزمان وبعد الزمان - [00:28:41](#)

الاول مصدر الاول من اي شيء الاول من اي شيء من اي فعل؟ اه. ال يؤول اي رجع سمي الاول اول لماذا؟ لانه من ال يؤوله. يعني اول يعني ارجع اليه كل شيء. كما سيبين النسم الاول - [00:28:51](#)

اسم من الاسماء لكن القديم ليس من اسماء الله. لان القديم فيه اشكال لغوي سيتكلم عنه الان. اما الاول الله جعلها من اسمائه الاسماء

كلها حسنى ليس فيها نقص بوجه من الوجوه لان الاول معناه ماذا؟ الذي ال اليه كل شيئا رجع اليه كل شيء. فمعنى ذلك انه ليس -

[00:29:04](#)

قبله شيء. لان اذا كان كل شيء يرجع له يرجع له. معنى ذلك انه سابق لكل شيء اما القديم في اللغة فيه اشكال. ما هو الاشكال الذي

فيه ان القديم قد يكون القدم قدما نسبيا - [00:29:20](#)

النسبي عندما تقول مثلا هذا الهاتف اقدم من هذا الهاتف نعم لا يمنع ان يكون لك هاتف اخر اقدم من هذا الهاتف فالقدم قدم نسبي.

اما الاولية اولية مطلقة وسيشير الى هذا العلم - [00:29:32](#)

وهذان السمانع الاول والاخر دل على انه سبحانه قديم كما ذكر بلا ابتداء. وانه دائم سبحانه بلا انتهاء وما جاء في وصف الله عز وجل

في القرآن وفي سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الاكبر بل هو الصحيح - [00:29:45](#)

واما ما ذكر من الوصف فسيأتي ما فيهم في المسائل المتعلقة بهذا الجملة. فاذا قوله قديم بلا اقتداء دائم بلا انتهاء. من جهة المعنى

ومن الدليل عرفتها. والمتكلمون يعانون بكلمة قديم غير ما يعنى بها في اللغة. فانهم يعنون بالقديم الذي تقدم - [00:30:03](#)

على غيره والغيرية هنا مطلقة الى تقييد فتشمل كل ما هو تشتمل كل ما هو غير الله عز وجل يعني من جميع المخلوقات ويكون قوله

في وصف الله بانه قديم او في اسماء الله بانه سبحانه القدير. المتقدم على ولماذا نعتبر - [00:30:23](#)

العمل لان هذا من باب الخبر يعني يصح الاخبار عن الله عز وجل ان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. من باب الخبر ان لا

يصح لكن ليس من باب الاسماء - [00:30:46](#)

يعني لا يصح ان تقول ان في اسماء الله القديم. لان القديم ليس من اسماء الاسماء توقيفية نعم لكن من باب الخبر عن الله ما معنى

الخبر عن الله؟ الخبر عن الله للحاجة كما يقول شيخ الاسلام وسيأتي الكلام في الكتاب عن ضوابط الاخبار عن الناس - [00:30:58](#)

من ضوابط الاخبار عن الله التفهيم اول رد على المخالف اول ما يكون من باب الترجمة. كل هذا ماذا؟ من باب الحاجة. اما في باب

التعبد لو تعبد الله عز وجل الا بما سمي به نفسه. اوصف به نفسه. نعم - [00:31:11](#)

والاولى ان اعر بالاول. لكن يجوز الاخبار عن النبي القديم. الاخبار ليس من باب الاسماء والصفات. وانما هل يكون من باب الحاجة كما

ذكرت. نعم وهذا التقدم يشمل كل الازمنة الماضية والزيادة - [00:31:26](#)

ولذلك احترز المصنف رحمه الله بقوله قديما بلا ابتداء لان قومه متقدما على غيره قد يكون من جهة التقسيم العقلي ان له ابتداء

معروف لدى قدمه لو قلت قدير فقط لا يلزم منه ان يكون - [00:31:41](#)

غير غير مهتدا لكن لم تقول لك بلا ابتلاء معنى ذلك انه غير مبتلى. ليس له بداية. نعم. اما الاول لا يحتاج الى هذا القيد. لا تحتاج ان

تقول اول بلا ابتلاء. الاول يكفي لان الاول - [00:31:58](#)

ما يؤول اليه كل شيء. نعم وهذا مما لم يأذن الله لنا بعلمه. ولا تدركوا اوهامنا ولا عقولنا ولا قلوبنا. فلذلك قال قديم بلا ابتداء وهذا هو

كما ذكرت لك اسم كما ذكرت لك اسم الله الاول الذي ليس قبله شيء - [00:32:08](#)

واذا كتعبير المتكلمين عن الرب عز وجل عن اسمه الاول بكونه قديم. وان القديم هذا اراد به غير المعنى اللغوي هو الاول وهو هو

الاول هو اخيرا هو ظاهره هو باطن هي اه هي اربع اه - [00:32:29](#)

ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو سلطان وما فوّه شيء اه كذا ما دونه شيء هو ذا تفسير ببرهان. يفسر في هذه الايات

الثلاثة الاسماء الاربعة. الاول والاخر والظاهر والباطن - [00:33:03](#)

وامال معنى اللغوي فان القديم هو الذي صار متقدما على غيره وسيعقبه غيره وقد سبق غيره. وقد سبقه غيره. اذا في المعنى اللغوي

القديم يحتمل ان يكون ماذا؟ سبقه غيره. اما الاول ليس كذلك - [00:33:20](#)

القديم عند المتكلمين لا يقصدون به ماذا؟ المعنى اللغوي يقصدون به القديم يعني لم يسبقه شيء. نعم. كما قال عز وجل والقمر منازل

حتى عاد كالفرجون القديم. من معنى؟ القمر قدرناه وما نزل في السماء حتى عاد كالفرجون القديم. والفرجون هو سعف النخل -

[00:33:39](#)

مساء الفل يا سعد في النخل مثل الفرع للشجر عندما ييبس يصبح ماذا الهلال العرجول القديم يعني رجع كالعرجون القديم العجوز القديمة هذا لا يمنع ان يكون هناك ما هو اقدم منه. قد يكون هناك عرز اخر اقدم منه. وان لم يهتونا به فسيقولون هذا افك القديم. كذب القديم والكذب - [00:33:59](#)

قديم لا ينبغي ان يكون هناك كذب اقدم منه واشبه ذلك والقدم او التقدم او القدم في اشتقاق هذه المادة في اللغة راجعة الى ما تقدم على غيري. لو سمعت القدم قدما - [00:34:20](#)

قدم الاسلام قدم لماذا؟ لتقدموا اذا مشى عندما يمشي تتقدموا. نعم ومعلوم ان اللغة موضوعة للاشياء المحسوسة التي رآها. او عرفها العرب. ولهذا دخل في اسم القديم المخلوقات واذا كان كذلك فان القديم لا يوصف الله به كما سيأتي في المسائل - [00:34:34](#) اذا فكلمة قديم بلا ابتداء هذه عند المتكلمين لها معنى غير المعنى في اللغة. ومعناها عند المتكلمين كما ذكرت لك هو المؤمن متقدم على غيره وفي اللغة المعنى اخص المتقدم او ما كان - [00:34:54](#)

المتقدم او ما كان متقدما على غيري وتقدمه غيره وهذا يجوز في اللغة وهم لم يريدوا هذي هذا المعنى. ولذلك جعلوا القديم من اسماء الله وجعلوا القدم صفة للحق لك ذلك فقوله قديم بلا ابتداء هذا رجل الى ما سمي بالازلية. بالازلية الرب عز وجل. وقوله دائم بلا امتهان - [00:35:12](#)

عز وجل. ولفظ ازلية هذا المركب او فلما ارادوا نسبة جعلوها للازل يعني الزمن الماضي القديم جدا الذي لم يزل ولا يعرفونه بداية هم يعبرون بانه ازلي عز وجل او ان صفات الرب عز وجل ازلية. وتعبير عن هذه الاشياء بما جاء في الكتاب والسنة - [00:35:37](#) الحق فلا يعبر عن هذه الاشياء بما لم يرد في الكتاب والسنة لانه قد يشتمل على باطل والمرء لا يعلم ذلك حتى من جهة الاحتمال العقلية او الاحتمالات اللغوية. يعني حتى لو كان هذا الباطل باطل من جهة اللغة كما تقدم معنا في القديم ان القديم في اللغة لا يمنع ان يكون قد قدمه غيره. لا ينبغي لا - [00:36:07](#)

استخدام هذه الالفاظ المهمة التي فيها احتمالات عقلية باطلة واحتمالات لغوية باطلة والمؤلف احترز فقال قديم بلا ابتداء وهذا فيه احتراز. جعل الجملة حقا في نفسها لكن فيها مخالفة. مخالفة ان هو سماه قديما عز وجل - [00:36:27](#)

معبر عن الابدية بقوله دائم بلا انتهاء اذا تبين لك ذلك فعندهم ان القدم وهو قدم الذات يعني عند المتكلمين وعند الاشاعرة واشباه هؤلاء والمعتزلة عندهم حينما يطلقونه يريدون به قدم الذات. واما قدم الصفات فهذا فيه تفصيل. نعم. لانهم ينفون الصفات. المعتزلة ينفون الصفات بالكلية - [00:36:43](#)

من الصفات يلزم منه ماذا يلزم منه ما لك؟ ها تعدد القدمات. وهذا سيأتي في في التردد على المعتزلة. نعم. تعدد القدمات يعني لماذا المعتزلة ينفون الصفات؟ لماذا ينفون لانهم عندهم ظنوا ان الصفة - [00:37:07](#)

يمكن ان توجد قائمة بنفسها بدون ذات فلو قلنا ان الله له صفة العلم وله صفة البصر والسمع وغير ذلك من الصفات. وهذه الصفات قديمة قدم ذاته. معنى ذلك انه كان له شركاء في القدم - [00:37:24](#)

فجعلوا الصفات ذوات. جعلوا الصفات بمنزلة ماذا الذوات الذوات المنفصلة عن الله. فقلنا ان هذه الذوات قديمة. معنى ذلك ان الله كان معه ماذا؟ الهة القدم يعني هذه الفكرة من اين اخذها المعتزلة - [00:37:37](#)

اول من قال به افلاطون افلاطون كان يؤمن بوجود ربه اليوناني كان يؤمن بوجود ربه. ولكن يقول هذا الرب لا يتصف الا بصفة واحدة. هي الوجود المطلق. ما معنى وجود مطلق - [00:37:54](#)

مطلقا ليس فيه صفة وجود مطلق ليس فيه صفة. لانا لو اثبتنا ان له صفة هذا يقتضي اشياء عند المتكلمين. منها تعدد القدمات. تعدد القدمات معناه مرة اخرى. تعدد اي كثرة - [00:38:08](#)

القدمات جمع قديم اننا سنقول ان الله عز وجل كان معه الهة في الازل. ما هذه الالهة؟ صفاته لانهم اخطأوا في فهم معنى الصفة. ظنوا ان الصفة ذات مستقلة وهذا خطأ. اهل السنة يقولون ماذا؟ الصفة هي معنى قائم بالذات. معنى قائم بالذات ليست هي نفس الذات -

[00:38:23](#)

نعم ليست هي نفس الذات. فلذلك الصفة ليست هي الذات. فلذلك لا يجوز دعاء الصفة. هل يجوز ان تقول يا رحمة الله ارحمني الرحمة هي ليست هي الله ولذلك قال شيخ الاسلام دعاء الصفة ماذا؟ كفر - [00:38:42](#)

الصفة كفر. فالصفة ليست هي الذات. وفي نفس الوقت لا يقال ليست غير الذات. لان كلمة غير يفهم منها ماذا ان الصفة قد توجد منفصلة عن الذات. لا نقول انها ليست لا نقول انها عين الذات ولا نقول انها غير الذات. غير الذات. اذا ماذا نقول؟ معنى قائم بالذات. هذا قد يأتي له - [00:38:54](#)

مزيد تفصيل بعد ذلك يعني فقط افهم الان يعني هذه المسألة قول هذا فيه تفصيل يعني المعتزلة لن يقولوا بقدّم الصفات بل نفوا الصفات عن الله عز وجل لهم مسلّكان في ذلك. سيأتي كلامهم بعد ذلك. بمسال الشيخ الجدار لا بأسك بحالهم بلا ميت - [00:39:12](#) لا هذه مسألة اخرى. اه. هذه مسألة الملكة والعدد. هذه مسألة اخرى. الذي حتى لن يدخل في اشياء الان لم يأتي محلها. الذي يقصده هنا في هذه في هذه الكلمة - [00:39:29](#)

اما قيل من الصفات فهذا فيه تفصيل عند المعتزلة ينفون الصفات عن الله عز وجل بشبه. عندهم ثلاث شبه مشهورة. شبهة التركيب شبهة تعدد القدماء حدوث الاعراض. هذه شبهة الثلاث عند المعتزلة - [00:39:39](#)

لا يعني الان الا نفهم معنى قيم الصفات. رجع الى ماذا؟ لتعدد القدماء. نعم يقول قديم بلا ابتداء باين بلا انتهاء يعنون به قدم الذات ودوام الذات. اما الصفات فله فيها تفصيل. وكان التحويل - [00:39:52](#)

درجة على ما درج عليه لانه عبر بتعبيرهم. عبر بتعبيره يا عماد عن استخدام لفظ القديم من القدم يرجع الى الذات اذا تقرر لك ذلك ففي قوله قديم بلا ابتداء دائما بلا انتهاء مسائله. زهب؟ مشى. درج عليه من المشى على قولهم - [00:40:07](#)

على ما مشوا عليه اذن نقول انه ميل الى المتكلمين؟ لا هو ليس عنده ميل متكامل في الصفات. ليس من المآخذ التي اخذها الطحاوي ومسألة الصفات واخذ عليه فقط مسألة آآ عدم القول بامكان حوادث الاول سيأتي هذا. ولكن نفس التعبير لكن وافقهم في التعبير - [00:40:26](#)

المسألة الاولى اسم قديم هذا كما ذكرت من الاسماء التي سمى الله بها المتكلمون. فانهم الذين اطلقوا هذا الاسم القديم على الرب والا فالنصوص من الكتاب والسنة ليس في هذا الاسم. وادراج القديم في اسماء الله هذا غلط. ولا يجوز هو ذلك لامورهم. الامر الاول ان القاعدة - [00:40:46](#)

يجب اتباعه في الاسماء والصفات الا يتجاوز فيها القرآن والحديث واللفظ او اسم القديم او الوصف بالقدم لم ياتي في الكتاب والسنة فيكون في اثبات التعدي على النص. التعدد على النص يعني مجاوزة الحد يعني مجاوزة الحد. ان نصوص الاسماء والصفات التوقيفية لا يجوز - [00:41:08](#)

اثباتوا اسمي لله لم يثبتته لنفسه. نعم. خلافا لمن للمعتزلة. المعتزلة هم الذين قالوا يجوز اثبات اسماء الله بالعقل بمقتضي العقل وافقوا اهل السنة فان الاسماء والصفات توقيفية. المعتزلة هم الذين خالفوا في هذا وقضية الكلام على هذا. ويكون يعني اثبات اسماء لله لم يثبتها لنفس هذا فيه - [00:41:28](#)

تعدي على النص لان النص وصف الله بالاول فلماذا تصفه انت بالقديم؟ نعم الامر الثاني ان اسم القديم منقسم الى ما يمدح به والى ما لا يمدح به. فان اسماء اسماء الله اسماء مدح. لان - [00:41:48](#)

اسماء حسنى واسم القديم لا يمدح به لان الله وصف به العرجون. والقديم هذا قد يكون صفة المدح وقد يكون صفة الذم الامر الثالث هذا مفهوم في اللغة عندما تقول آآ - [00:42:03](#)

الذين يشربون الخمر يقولون كلما اصبحت قديمة كانت اغلى. ثم المدح. وقد تكون سفر النبي تغيير القبر في سائر الاشياء غالبا ان تكون صفة الغالب في القديمة تكون صفة دم عفوا الغالب في القديم. واسماء الله كلها حسنى. ليس فيها معنى قبيح. نعم -

[00:42:17](#)

الامر الثالث ان اسم القديم لا يدعى الله به فلا يدعى الله بقول القائل يا قديم اعطني ويا ايها القديم او يا ربي اسألك بانك القديم ان

تعطيني كذا والاسماء الحسنى يدعى الله بها فذلك لقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:42:35](#)

الاسماء الحسنى يدعى بها. يعني تكون وسيلة لتحقيق المراد العبد. ولهذا لم يدخل الوجه في الاسماء. ولم تدخل اليدين في الاسماء ولا اشباه ذلك. لان هذه صفات وليس باسماء. والاسماء هي التي يدعى الله بها. لكن يجوز التوسع - [00:42:55](#)

بالصفات يا رب اسألك بنور وجهك مثلاً هذا ليس دعاء للوجه. هذا توسل بالصفة. التوسل بالصفة جائز. اما دعاء الصفة ليس جائزاً.

يعني يجوز التوصل بالصفة ويجوز الحلف بها. لكن لا يجوز ماذا؟ الدعاء بها - [00:43:14](#)

التعبد به. لان في لا ينفع ان تقول عبد الوجه ابو عبدالرحمن اما الاسماء والصفات اما الاسماء يجوز في هذه الاشياء الاربعة نعم دعاؤها والتوسل بها والتعبد بها والحلف بها - [00:43:34](#)

الاسماء والصفات ماذا يشتركان في شيئين ويفترقان في شيئين. نعم. الدعاء الدعاء تقول يا رحمن التعبد تقول عبدالرحمن التوسل تقول اسألك يا رحمن باسم اسماء الله. نعم الحديث الحادث تقول والرحمن - [00:43:47](#)

اما الصفة نفترق في ماذا؟ في التعبد والدعاء. لو يتعبد بها ولا يدعى يدعو. يدعى بها. لكنه يتوسل بها ويحلف بها. ممكن تقول ورحمة الله هذا حلف او توسلوا بها. يا رب اسألك برحمتك - [00:44:10](#)

نعم؟ واضح هذا؟ اعوذ بعزة الله. هذا توسل بالعزة. اعوذ بعزة الله اعوذ بكلمات الله هذا التوصل بالصفة ادم هذه مسألة اخونا سأل سؤالاً مهما هل يجوز ان تدعو بمثل هذا؟ ان تقول مثلاً كان شيخ الاسلام مثلاً اذا اراد ان يعلم مسألة لم يفهمها يقول يذهب الى الصحراء - [00:44:24](#)

يمرر وجهه في التراب ويقول يا مفهم سليمان فهمني. يا معلم ابراهيم علمني فهل يجوز هذا ام لا الصحن الصحيح الجوز. وليس هذا من دعاء الصفة. هل من اسماء الله انه معلم ابراهيم او مفهم سليمان - [00:44:55](#)

هذا دعاء بما يتضمنه السائل من الاسم لان المعلم ابراهيم هذا تضمن اسم ماذا؟ اسم العليم واضح؟ مم. فبهذا المعنى اجاز اهل العلم يعني. بالضبط. نعم هو يدعو يتوسل لله بكلماته. اعوذ بكلمات الله. نعم. يعني انا اعوذ بالله عز وجل ان يحفظني - [00:45:11](#)

هذا التوسل بكلمات الله وكلمات الله عز وجل من صفاته. وهذا فيه دلة ان الكلام ليس مخلوقاً لو كان مخلوقاً مجازاً تتوسل به. نعم واذا تبين ذلك سننتقل الى المسألة الثانية. ما ضابط كون اسم من الاسماء الحسنى؟ الاسم يكون من اسماء الله الحسنى اذا -

[00:45:35](#)

فيه ثلاثة شروط او اجتمعت فيه ثلاثة امور. الاول ان يكون قد جاء في الكتاب والسنة. يعني نص عليه في الكتاب والسنة. نص عليه بالاسم لا بالفعل ولا بالمصدر. وسيأتي تفصيل ذا بذلك - [00:45:56](#)

الثاني ان يكون يعني مثلاً افأمنوا مكر الله. مكر هذا مصدر. فلا يصح ان تقول ان المكر من اسماء الله ويمكنون ويمكنوا ويمكنوا هذا فعل فلا يصح ان تقول ان المكر من اسماء الله. فلا بد ان يكون اسماً وليس فعلاً وليس مصدراً. نعم - [00:46:11](#)

ان يكونوا مما يدعى الله بهم الثالث ان يكون متضمناً للمدح الكامل مطلق غير غير مخصوص وهذا ينبني على فهم قاعدة اخرى من القواعد في منهج اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات وهي ان باب الاسماء الحسنى او باب الاسماء - [00:46:25](#)

من باب الصفات وباب الصفات اضيق من باب الافعال وباب الافعال اضيق من باب الاخبار عكس مخصوص بغير مخصوص نعم؟ ابراهيم مؤسسة مازن. غير مخصوص. غير مخصوص الكمال قد يكون كمان مخصوص للمثلاً. الله عز وجل - [00:46:45](#)

ذو انتقاء هل نقول ان المنتقم من اسماء الله لأ هاداً كمان مخصوص. مخصوص بمن؟ مخصوص بمن يستحق الانتقام مخصوص ما يستحق الانتقام. كمال مطلق يعني ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. هل نقول ان الماكر من اسماء الله؟ لأ. لماذا؟ لانه يمكر بمن

استحق المكر. المستهزي يستهزئ بمن استحق الاستهزاء وليس كمان - [00:47:05](#)

يعني لو قلت فلان لو قلت فلان ماكر وسكت قد يفهم من هذا الذنب وقد يفهم من المدح. هو ليس كمالاً مطلقاً مضيئاً منه المدح انه يمكر بمن مكر به لا يستطيع احد ان يخدعه. وقد يفهم الذنب انه كثير المكر. في كل حال يمكر بمن يستحق المكر بمن لا يستحق. نعم

- [00:47:26](#)

الآخبار يعني باب الأخبار مسل أخبارنا الأهل بالقديم قد نخب عن الله عز وجل بأشياء نعم لم تثبت في الكتاب والسنة. كما تقول الله موجود الله قديم الله شهيد الله أكبر عن نفسي بأنه شيء. قال تعالى قل أي شيء - [00:47:44](#)

أكبر شهادة الله أخبر نفسي هل نقول لشيء من أسماء الله يعني معنى الآية قل أي شيء أكبر شهادة قل الله يعني الله هو أكبر شيء شاهدة. نعم هل نقول أن الله من أسمائه الشيء أو من صفاته الشيء؟ لأن هذا من باب الخبر عن الله. نعم - [00:48:01](#)

باب الأخبار عن الله أوسع من باب الأفعال وباب الأفعال أوسع من باب الصفات وباب الصفات أوسع من باب إذا أوسع الأبواب هو باب باب الأخبار نعم هذي القاعدة نفهم منها أن الأخبار عن الله عز وجل بأنها قديم بلا ابتداء لا بأس به. لأنه مشتمل على معنى الصحيح. فلما قال قديم - [00:48:19](#)

انتفى المحذور. فصور المعنى حقا ولكن من جهة الأخبار. أما من جهة الوصف ووصف الله بالقدم فهذا اضيق لأنه لا بد فيه من دليل. وكذلك باب الأسماء وهو تسمية الله بالقديم هذا اضيق. فلم - [00:48:41](#)

من اجتماع الشروط الثلاثة التي ذكرت لك والشروط الثلاثة منطبق على اسمي القديم وعلى نظائره كالصانع والمتكلم والمريد وأخباره اليوم أولا لم ترد في النصوص فليس في النصوص اسم قديم ولا اسم الصاني ولا اسم المريد ولا اسم المتكلم وأما الصاني فله بحث يأتي إن شاء - [00:48:59](#)

ثانيا الاسم القديم لا يدعى الله به. يعني لا يتوسل إلى الله به. لأنه في ذات لا يحمل معنى متعلقا بالعبد ويسأل الله يسأل الله به فلا يقل يا قديم اعطني لأنه لا يتوسل إلى الله بهذا الاسم كما هي القاعدة في الآية ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها - [00:49:24](#)

بينما ما بين التوصل بالأسماء وتوصل بالصفات هناك فرق بين التوصل بالأسماء والتوصل بالصفات لا يحمل معنى متعلقا بالعبد في ذاته أه تجاوزتها صح؟ نعم. دخول أيضا مرة أخرى. سانيا اسم قديم لا يدعى الله به. يعني لا يتوسل إلى الله به لأنه في ذاته - [00:49:46](#)

لا يحمل معنى متعلقا بالعبد فيسأل الله فيسأل الله عز وجل به فلا يقول يا قديم اعطني لا يحمل معنى متعلقا بالعبد يعني قدم الله عز وجل هل هو صفة ذاتية أم صفة متعددة - [00:50:19](#)

صفة ذاتية هل يحمل معنى متعلقا بالعدل عندما تطلب الرحمة؟ تقول يا رحمن ارحمني لأن رحمة الله عز وجل ماذا تتعدى إليك؟ هذا معنى قول متعلقا بالعبد. فليقل يا قديم اعطني. يقول يا غني اعطني. لأن غنى الله وإن كان صفة ذاتية. اللي نالها معنى ماذا - [00:50:34](#)

متعلق بالعبد أنه يغنيه. واضح؟ لأنه لا يتوسل إلى الله بهذا الاسم. لا يتوسل والله بهذا الاسم. كما هي القاعدة في الآية ولله الأسماء الحسنى ندعوه بها فثم فرق بين التوصل بالأسماء والتوصل - [00:50:52](#)

بالصفات. يعني عندما تقول ليس من الأدب مثلا تقول يعني عندما تدعو الله عز وجل يا عزيز يا ده انتقام اغفر لي. تتوسل إلى الله عز وجل بماذا؟ بالاسم المناسب لدعائك. بالاسم المناسب لدعائك - [00:51:05](#)

من باب التوصل لكن من باب إذا أردت ألا أن يكون دعاؤك مرجو الأجابة فإن تذكر ماذا؟ الاسم المناسب لدعائك. أن تذكر الاسم المناسب لدعائك هناك كلام جيد لشيخ الإسلام في ضوابط الأخبار. عن الله عز وجل أن أقرأه لكم سريعا من باب الفائدة - [00:51:19](#)

هذا كلام مأخوذ من كده لشيخ الإسلام يعني أول آ ضابط يجوز الأخبار عن الله تعالى بالاسم والصفة والفعل نعم لأن باب الأخبار عنه بالاسم قال هذا ابن القيم أوسع من تسميته به - [00:51:44](#)

فانه يخبر عنه بأنه شيء وموجود هذا أخبار عن الله. ومذكور ومعلوم ومراد ولا يسمى بذلك. يعني تقول الله مرادها مذكور معلوم ولا يسمى بذلك. الأخبار لابد ضابط آخر. الأخبار لابد فيه أن يقتصر فيه على الحاجة. على الحاجة مثل - [00:51:58](#)

هل مدى التفهيم؟ شخص أعجمي نعم لا يفهم في لغة المعنى الأول وقد تفسر هذا المعنى لماذا؟ بالقديم مثلا. نعم وتيسير التعبير عن المعنى وغير ذلك كاثبات معنى ينفيه أهل البدع - [00:52:17](#)

مثال هذا عندما يقول أهل البدع أن الله عز وجل نعم آ ليس في السماء ويصف أن تقول أن الله عجل في السماء. فإن قال لك في

جهة يصح ان تقول في جهة. وتقصد بهذه الجهة ماذا؟ جهة العلو. مع ان الله عز وجل لم يخبرنا عن نفسه انه في جهة العلوم -

00:52:33

عندما قال ابن ابن المبارك اللهم استو على عرشه مستو يعني عال على عرشه فقيل له بحد؟ قال نعم بحد. ماذا اقصد بالحد وان الله لم يخبرني عن نفسي؟ انه مستو على - 00:52:52

ديالي بكيفية لا يعلمها الا هو. فيجوز ان تخبر عن الله باشيء لم تثر في الكتاب والسنة من باب ماذا؟ اثبات الصفة والرد على اهل البدعة بعض السلف مثلا لفظ الحركة. لفظ الحركة - 00:53:03

لم يثبت الله لم يخبرنا عن هذا بنفسه لكن قالوا لما اخبر الله انه ينزل والنزول هذا يقتضي الحركة اثبتنا لفظ الحركة مع انه لم يأتي في كتاب ولا في السنة. يكون هذا الباب الخبر - 00:53:16

لكن هو في مقام ماذا؟ في مقام الرد على اهل البدع. نعم اذا من اغراض الاخبار التيسير. التفهيم يعني التعبير عن المعنى اثبات معنى في اهل البدع او ذكر النفي - 00:53:26

ما نسبوه لله من العيوب والنقائص يعني هناك عيوب ونقائص نسبوها الى الله عز وجل كالمشبهة مثلا ماذا ننفيه عن الله عز وجل؟ كان نقول الله عز وجل ليس له جوارح مع ان نفي الجوارح لم يأتي الكتاب لا في السنة - 00:53:39

لماذا ننفي؟ لان الجارحة تقتضي ماذا؟ الجرح والكسب ولفظ الاعضاء لم نسميه اعضاء لن نسمي صفات الله ذاته اعضاء لان الاعضاء تبعد كأن الله له اجزاء يمكن ان تنفصل عنه - 00:53:55

طيب ايضا ضابط الاخبار الا يكون باسم سيء لكن يمكن ان يكون باسم حسن او بسم ليس بسيد في نفسه ايضا لا يجوز الدعاء بالمخبر به عن الله لا يجوز اذا اخبرنا عن الله انه قديم ان نقول يا قديم - 00:54:07

طيب هذا يعني اهم ضابط الاخبار ذكر شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وما الفرق بين التوصل والتوصل كلاهما جائز ولكن كما قلنا ان كلاهما جائز لكن يفترق الاسم عن الصفة في ماذا؟ في شيئين في التعبد وفي الدعاء - 00:54:21

يعني لا يجوز ان تقول عبد الرحمان لكن يجوز ان تقول عبد الرحمن لا يجوز ان تقول يا رحمة لكن يجوز ان تقول يا رحمن. نعم من الشروط التي ذكرناها هو ان تكون متضمنة على - 00:54:42

مفتص وهذا نعني به ان المدح ان اسماء الله هي متضمنة للصفاء. وهذه الاسماء لابد ان تكون متضمنة للصفات الممدوحة على الاتجاه الممدوحة في حال والتي قد تظم مثلت بماذا بالمكره والاستهزاء - 00:54:58

وموضوحة في حال وغيري ممدوحة في حال او مسقط عنها في حال وذلك يرجو الى ان اسماء الله حسنى يعني انها بالغة في الحسن نهايته من لحسن اسم ماذا؟ تفضيل. اسم تفضيل نعم - 00:55:21

حسن الاسماء رجل الى ما اشتملت عليه من المعنى وما اشتملت عليه من الصفة. فان اسماء الله اعلام واوصاف. اعلام على الذات واوصاف. نعم الصفة التي في الاسماء الحسنى والمعنى الذي فيها لابد ان يكون دالا على الكمال مطلقا بلا تقييد وبلا تخسيس -

00:55:38

مثل اسم القديم هذا لا يدل على مدح كامل مطلق. ولذلك لما اراد المستهدف ان يجلس من قديم او صفة القدم مدحا قال قديم بلا هنا قال داعم بلا انتهاء - 00:56:01

لكن لفظ القديم قيده بقومه بلا ابتداء. وهذا يدل على ان اسم القديم بحاجة الى اضافة كلام حتى يجعل حقا حسنا مشتملا على مدح حق لذا نقول ان هذه الاسماء التي تطلق على انها من الاسماء الحسنى يجب ان تكون مثل ما قلنا صفات مدح وكمال ومطلق -

00:56:15

غير مختصة. واما ما كان مقيدا او ما كان مختصا. المدح فيه بحال دون حال فانه لا يجوز ان يطلق في اسماء الله ولذا مثال اخر ابيض من ذلك مثل مثل المرید والارادة. فان الارادة منقسمة الى ارادة محمودة. ارادة - 00:56:39

الخير ارادة المصلحة ارادة النفع ارادة الموافقة للحكمة والقسم الاخر ارادة الشر ارادة الفساد ارادة ما لا يوافق الحكمة الى اخره وهنا

لا لا يسمى الله باسم المريد. لان هذا منقسم. مع ان الله عز وجل يريد فيطلق عليه الفعل وهو سبحانه - [00:56:59](#)

موصوف بالارادة الكاملة. لكن اسم المريد لا يكون من اسماءه لما ذكرناه وكذلك اسم الصانع لا يقل انه من اسماء الله عز وجل لان

الصنع منقسم الى ما هو موافق للحكمة والى ما هو ليس موافق - [00:57:21](#)

الحكمة الله عز وجل يسمع وله صنع سبحانه كما قال صنع الله الذي اتقن كل الشيء وهو سبحانه يسمع ما يشاء والصانع ما يشاء. كما

جاء في الحديث ان الله صانع ما شاء. ولكن لم يسمى الله باسم الصانع - [00:57:38](#)

ايضا اسم المتكلم المتكلم لا يقال في اسماء الله المتكلم لان الكلام الذي هو راجع الى الامر والنهي منقسم الى امر بما موافق للحكمة

والى امر بغير ذلك والله ينعم ما فيه المصلحة - [00:57:56](#)

وناهي عما فيه الضرر والله نهى عما فيه ضرر ولم ينهى عما فيه الخير الامر بما فيه الخير. ولذلك لم يسمى الله بالمتكلم. ايضا

منقسم. فكل الاسماء التي قد تنقسم الى - [00:58:17](#)

معنا حسن ومعنى قبيح لا يسمى الله بها. نعم. هذه كلها اطلق المتكلمون على الله عز وجل فصلوا الله بالقديم. وصلوا الله بالمتكلم

وصلوا الله بالمريد. وسموا الله بالصانع الى غير ذلك من الاسماء التي جعلوها لله عز وجل. فاذا تبين لك ذلك فان الاسماء - [00:58:35](#)

ما اجتمعت فيها هذه الشروط القديم لم تجتمع فيه الشروط بل لم ينطبق عليه الشرط من هذه الشروط الثلاث والمؤلف معذور في

ذلك بعد العذر لانه قال قديم بلا ابتداء - [00:58:55](#)

اين العذر له وذلك اولا الخلق جاء في النصر والصانع لم يأتي في النص. ثالثا من جهة المعنى الصنع فيه كلفة وليس ممدوحا على كل

حال. والخلق هذا ابداع وتقدير فهو ممدوح. اذا الوجه الاول لماذا نسمي الله بالخالق ولا نسميه بالصنع؟ لان توقيفي - [00:59:10](#)

هذا الوجه او التوقيف. النص جاء بالخلق ولم يأتي بالصلاة. الوجه الثاني ما هو ان الصنم قد يكون فيه كلفة. ما معنى كلفة؟ مشقة

تعب. اما الخلق هذا في تقدير - [00:59:36](#)

لان معاني الخلق ماذا؟ الخلق له معاني في اللغة معناها اليجاد من عدمه. خلق الشيء اوجده من عدم وخلق شيء يعني ماذا ايضا؟

قدره. يعني مثلا المهندس عندما يبني البيت - [00:59:47](#)

ماذا يفعل اولا يرسمه في ورقة. هذا يسمى خلقه تقدير ولذلك قال الشاعر ماذا؟ ولا انت تفري ما خلقت وبعض الخلق يخلق ثم لا

يفري. الله هو يخاطب الله عز وجل. يقول انت تفري ما خلقت. معنى - [00:59:59](#)

ما خلقت وبعض الخلق يفري يخلق ثم لا يفري. يخلق يعني يقدر قد يقدر المهندس البيت ولا يستطيع ان يبنيا بعد ذلك. اما الله عز

وجل خالق بمعنى مقدم الاشياء قبل وجودها ثم موجه على الصورة التي شاء. نعم - [01:00:13](#)

الخلق منقسم الى مراحل واما الصلح فليس كذلك. هو الله الخالق البارئ المصور الخلط يدخل من اول المراحل والصل لله. الصنع

ليس كمالا. فمممكن ان يصنع ما هو محمود ويصنع ما هو مذموم. ويصنع بلا - [01:00:31](#)

ولا انفاق. وقد يصنع الشين لا يوافق ما يريد. هذه الاسماء الثلاثة هي ترتيب عند بعض اهل العلم كابن كثير في التفسير هكذا

الخالق هو المقدر يقدر الشيء قبل وجوده - [01:00:49](#)

ثم معنى الباري اي موجهه. يعني مثلا الانسان انه قدر وجوده على صفة معينة في اللوح المحفوظ. هذا خلق هذا تقدير ثم عندما

توضع هذه النطفة في الرحم وتوجد هذا بر - [01:01:04](#)

ثم عندما تتسوق الصورة الاخيرة وتخرج الى الواقع هذا تصوير البره هو ماذا انفاذ مكانة في الخلق والتصوير ان يكون على الصورة

الاخيرة المشهور عنده المفسرين بعضهم عكس نعم جعل ماذا - [01:01:18](#)

جعل التصوير قبل البر بقوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وجعل المرء الاخراج. المهم يعني ان نادي الاسماء الثلاثة

كلها داخلية في الخلق. الخالق والبارئ والمصور. نعم. فلماذا اسم الخالق يشتمل على كمال ليس فيه نقص. واما اسم الصانع فانه -

[01:01:35](#)

يطرو عليه اشياء فيها نقص من جهة المعنى ومن جهة النفاق. فلذلك جاء من جهة المعنى انه قد يصنع شيئا مذموما او شيئا محمودا

ومن جهة الانفاذ انه قد يستطيع ان يوجد ما اراده على الصورة التي قدره وقد لا يستطيع - 01:01:57

يعني مسلا شخص تخيل ان الهاتف سيكون على هذه الصفة. ثم صنعه فجاءت صفة الهاتف مخالفة لما اراد اما الخالق يتضمن ماذا؟

انه وافق ما قدره. وافق في خلقه ما قدره. نعم - 01:02:13

لذلك جاء اسم الله الخالق ولم يأت في اسماء الله السماء. المسألة الثالثة ان قول قديم ودائم كما ذكرنا عند اهل السنة يعبر عنهم

بالاول والآخر كما جاء في النص - 01:02:26

الله عز وجل او او الولية عند اهل السنة في ذاته وفي صفاته و آخر سبحانه في ذاتي وفي صفاتي وهو سبحانه لم يزل متصفا

بالصفاء. وهو اول بصفاته وهو سبحانه لم ينقطع اتصافه بصفاته سبحانه من الجهة الاخرى - 01:02:41

الى الابد هي الاخرى جاءت الابد. ما هو الجهة الاولى جاءت الازل. الجهة الاخرى جاءت النهاية الى الابد يعني امنع اخريته سبحانه

اخريته ذات وصفاته واوليته سبحانه واولية الذات والصفات. خلافا للمعتزلة الذين ذكرت كلامهم لم ينفونا قدم الصفات. نعم -

01:02:59

ونقول ان الله سبحانه اول ورحمة الله ورحمة الله اولى وخلق سبحانه اول. يعني اتساه بهذه فهو الاول الذي ليس قبله الشيء لا في

ذاتي ولا في صفاته. وهذا سيأتي له مزيد بيان عند قوله ما - 01:03:23

قديما قبل خلقه ولم يزد بكونه شيئا. ولم يكن قبله من صفاته وكما كان بصفات ازلي كذلك لا يزال عليه سيأتي الكلام على هذه العبارة

من المتر المقصود ان التعبير عن صفات الله عز وجل بكونه اولى - 01:03:43

والله عز وجل اول بذاته وصفاته هذا الموافق للنص. اما نقول الكلام القديم او خلق قديم او حكمة قديمة واشبه ذلك فان هذا يرد

وايضا يهتم هذا لا نريده ان هذا لم يرد فان هذا لم يرد - 01:04:02

وايضا يحتمل معنا غير الصحيح لماذا اهتم معنى غير صحيح؟ ما المعنى غير الصحيح الذي يحتمله لماذا نقول عندما نقول كلام

الله قديم؟ نعم. كلام الله قديم او خلقه قديم او حكمته قديمة. لماذا نقول هذا هذا خطأ - 01:04:25

هذا المعنى الصحيح اما كلام الله قديم الخطأ في هذا انه قد يفهم منه ان الله عز وجل تكلم في الازل لن يتكلم بعد ذلك. قد يفهم منه

نفي الافعال الاختيارية. والمتكلمون كلهم من - 01:04:44

فقول على الناس لافعالها مختلفة طوائفهم. الجاهلية والمعتزلة الافعال اختيارية. كل ما هي الافعال الاختيارية. بين الافعال

الاختيارية. الافعال الاختيارية معناه افعال الله عز المتعلقة بمشيئته. المتعلقة بمشيئته. المتكلمون الذين يثبتون صفة الكلام مثلا

كالاشاعة. يقولون كلام الله قديم. لا اول له. ولم يتكلم بعد ذلك - 01:04:57

حسنا ليه ليه لا يتجدد له كلام لا يتجدد له فعل. فالكلام قديم او الخلق قديم عبارة موهبة معنى غير صحيح لو تكلم في الازل في

الابد في الابد تكلم في الازل ولم يتجدد له ماذا؟ كلامه بعد ذلك. واضح هذا - 01:05:17

نعم لا يسمع ولا يدين ولكن خلاص بعد ذلك ما تكلم ابدا لا يتكلم ابدا ولن يتكلم ولن يتكلم اثبت له سمعا في الازل ولا يسمع لا

يتجدد له اي صفة. لان التجدد عندهم تجدد الصفة يلافي القدم. هم عندهم ماذا يقولون ماذا - 01:05:35

الحادث لا يحل بالقديم. ما هو الحادث؟ صفة المتجددة. لا يحل بالقادم اي بالله عز وجل. فنقول هذا هذه قاعدة باطلة. من سلم بهذه

القاعدة؟ وهذا لا مناقشة في لا يحل يعني لا يكون فيه لا يكون فيه. الله قدير بذاته. فلا يتجدد له صفة. لانه تجدد له صفة في الزمن -

01:05:58

معنى ذلك انه ليس قديم. وهذا باطل لان الله قال عن نفسه ماذا فعل لما يريد وفعال صيغة مبالغة تشمل جميع الأزمنة معنى ذلك انه

فعل في الماضي ويفعل الآن ويفعل في المستقبل. عفوا هو تكلم في نعم ثم تكلمت بنفسي كلام في في الحادثة - 01:06:18

لا نقول هكذا لم يتكلم الباب ابدا. عندنا الله عز وجل تكلم في الازل بما اراد. نعم. ويتكلم الان وسيتكلم بعد ذلك قال تعالى قد سمع

الله قول التي تجادل في زوجها. متى سمعها - 01:06:34

بس انا عندما تكلمت عندما تكلمت ولذلك حتى الجويني مثلا هو من وفاة الافعال الاختيارية يقول هذه الاية مشكلة على مذاهبنا لا

جواب عليه عندنا. كيف نجيب عنها يعني؟ لان هذه تكلمت الان والله الله قال قد سمع الله لن يلزم من كلامهم ان هذه المرأة قد تكلمت في الازل - [01:06:49](#)

ليس له جواب ومتى سمعها؟ الله قال سمع الله التي تجادلك عندما جادلته معنى ذلك انها سمعه كان المتعلق بهذا بهذا المسموع. نعم قال المؤلف رحمه الله لا يسمع ولا يبيت - [01:07:08](#)

وكونه سبحانه لا يفنى ولا يبيد ذلك لكمال حياته عز وجل وكمال قيوميته دل على ذلك قوله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وبديل عليها قوله كل شيء حالك الا وجهه - [01:07:31](#)

في احد التفسيرين ما معنى فعل التفسيرين يعني كل من عليها فان واضح. الاية الاولى. كل من عليها فان. فان هالك ميت. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. هذا فيه اثبات صفة الوجه لله - [01:07:50](#)

ويلزم من بقاء الوجه بقاء الذات. نعم. فان وجد في بعض تعبير السلف التعبير بالوجه عن الذات يقول يبقى وجه ربك ان يبقى ماذا؟ ماذا تبقى ذات ربك فهذا ليس تأويلا. لانه لازم من لوازم الوجه ان تبقى ماذا - [01:08:06](#)

ان تبقى الذات. ولا يصح ان يعبر بالوجه عن الذات الا اذا كان لله عز وجل وجه اصلا اللي هي صح التعبير بالمجاز الا اذا كانت الحقيقة ثابتة حتى لو لو افترضنا يعني لو سلمنا بان الوجه هنا المقصود به الذات ولكن المفسرون اتفقوا انه المقصود به ماذا؟ الوجه. ما الدليل في الاية الاولى - [01:08:21](#)

ان المقصود بالوجه هنا الوجه الحقيقي وليس الوجه الذي هو الذات. ذو. ذو. كيف تعرب ذو صفة صفة لاي شيء للوجه. لو اراد الله عز وجل ان الذي يبقى ذاته لقال ماذا؟ يبقى وجه ربك ذي. فتكون دي صفة للرب. فعلم ان - [01:08:40](#)

صفة للرب فهمت صفة للوجه نعم. الشعر الحمد لله ملكنا وجذاب الذات. اعملوه على الذات يبقى وجر كل شيء هالك كل شيء هاديك اي فان الا وجهه نعم يقرأ نعم هناك يقرأ - [01:08:56](#)

ولكن تعدد القراءات يدل على ماذا على صحة المعنى بالفائدة هل هناك قراءة دي ام لا؟ لكن هناك قراءة في آيات اخرى دي. لكن في هذه الاية لا ادري نعم - [01:09:23](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وذلك لكمال حياتي وكمال قيوديتي واذا انت فالادنى انت فالاعلى من باب اولي. ولهذا قال لا يفنى ولا يبين سبحانه وتعالى. ورد المسند بقول - [01:09:36](#)

الاول نعم. اذا انتفت السن والنوم من باب اولي ينتفي من هذا الفناء ان الله نفى عن نفسه السن والنوم. من باب اولي انه لا يموت. سبحانه وتعالى. نعم. لان الصين هو ابتداء ابتداء - [01:09:57](#)

جيد يعني اخونا السنة هي ابتداء النوم. السنة النعاس ابتداء النوم. احيانا هذا اسلوب من الاساليب العربية. اذا نفيت الاعلى ولا في السينما من باب اولي ان النوم سيفلى فيأتي نفسي انه متأكيدا للمعنى. يعني عندما تقول مثلا - [01:10:25](#)

فلان نعم آآ ليس فلان جواد. يفهم من هذا انه ماذا؟ ليس بخيلا. تقول جواد وليس بخيلا. ما ماذا؟ اه. من باب التائب نعم. نفس نفس المعنى وايضا لكمالي ضده صح؟ الكماله ضدي احسنت. هادا لا في كمال الضد. مم. هو الحياة كمال الحياة. نعم - [01:10:40](#)

والذي جاء بالاثبات اولا الحياة والقيومية ثم نفى ماذا؟ نفى النقص. لان السن والنوم تضاد للحياة والقيومية القيومية معناها قائم بنفسه مقيم لغيره. نعم الاول ان هذا فيه مزيد الوصف لله بكمال الحياة وكمال القيومية عز وجل. وتفسير - [01:11:04](#)

بلا انتهاء وثانيا بعد اهل البدع واما بعد صفات الله تفنى او ان بعد اثار اسمائه تبين الذين قالوا بفناء الجنة والنار قالوا اثار اسماء التبييد وماذا من اثار اسماء الله عز وجل - [01:11:25](#)

لان عندما يأتي في المتن معنى يقول والجنة والنار باقيتان ببقاء الله لهما فمن اثار اسماء الله عز وجل الاخر انه ماذا؟ يبقى الجنة والنار فبقاء الجنة والنار يدل على بقاء الله عز وجل. فهذا من اثر من اثار اسمائه وصفاته. نعم - [01:11:48](#)

ونحن نطلق القول بانه عز وجل لا يفنى ولا يبيد سبحانه وتعالى في ذاته وفي اسمائه وصفاته ولا نقيده ذلك في زمن المستقبل بالشين بل نقول هو على اطلاقه لانه سبحانه اخر فليس بعده الشين وانه لن يزال متصفا بصفاته بمشيئته وقدرته عز وجل. فاذا قوله لا يفنى

ولا يبيد - 01:12:07

هذا لكمال ربوبيتي سبحانه وكمال اتصافي بالشفاء قال المؤلف رحمه الله ولا يكون الا ما يريد. هذه الجملة الادلة عليها كثيرة من الكتاب والسنة فان الله سبحانه وتعالى قال ما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. وقال سبحانه وما تشاؤون الا ان

يشاء الله رب - 01:12:33

وما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكون. والله سبحانه يشاء على اشياء فتكون كما شاءها. ولا تخرج مشية العبد عن مشيته الله للاشياء لمن القدرية المعتزلة الذين يقولون هل سيأتي الكلام على مدى معتزل بالتفصيل في القدر؟ هو ذكر انه ماذا؟ سيشرح المسائل

الكبيرة في محلها من المدن - 01:12:58

مسألة القدر يا سيد تتكلمي هنا بالتفصيل. لكن هذا قول هنا ولا تخرج مشيئة العبد عن مشيئة الا شيئا خلافا للخلافة لان القدرين

الذين يقولون الله شأن الكافر الايمان - 01:13:21

والله والكافر جاء الكفر فغابت مشيئته مشيئة الله. نعم ورد بهذه الجملة او ذكر هذا الرد على القدرية الذين يزعمون ان الرب اراد طاعة المطيع واراد ايمان المؤمن اراد ايمان المكلف ولكن المكلف اراد الكفر واراد المعصية. فكان ما لم يرد الله وغلبت مشيئته -

01:13:34

بمشيئة الكائن مشيئة الله عز وجل. نعم وهذا قول الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. كما هو قول المعتزلة وطوائف ايضا من

القدرية يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. وان الله عز وجل لا يخلق فعله - 01:13:53

يحصل في الكون ما لا يريده عز وجل. لان الله سبحانه لا يريد الكفر ولا يريد الضلال ولا يريد المعصية. وهذا القول باطل كما ذكرنا لك

لان الارادة المراد بها هنا الارادة الشرعية. الله لا يرد الكفر نعم لكن لا لا يريده ماذا؟ الشرعية. شرعيا. لكنه اراد واراد - 01:14:10

كوني؟ نعم وهنا نخرج في هذه الجملة الى مسائل المسألة الاولى انه اراد بقاله ولا يقوم الا ما يريد اراد بالارادة هنا المشيا والارادة

ارادة الله من قسمة الى ارادة ارادة كونية يعني فيما يحصل في كون الله. يا شيخ ما قرأت وهذا هو المعتزل ودواء الدين -

01:14:30

ماذا؟ انتم قرأتم من؟ ورد بهذا وارادة الشرعية الارادة الكونية فكثيرة في النصوص وهي مرادفة للمشية. فالماشية الله هي الارادة

الكونية. فاذا قلنا شاء الله كذا يعني اراده كونه. اما الماشية فلا تنقسم الى مشية كونية والى مشية شرعية. بل هي نوع واحد هي

مشية في كونه - 01:14:52

بشار فانما يوصف بارادة شرعية وهذا يعني ان الارادة الكونية التي هي ماشية هي التي لا يخرج احد عنها قد يقع الشيء مأذونا من

الله عز وجل شاءه الله قولاً وقدرًا ولكنه لم يرد شرعا ولم يرد ديناً - 01:15:23

وتختلف الارادتان اذا تعلقتا بمعصية العاصي وكفر الكافر. فيكون الكافر وفقا للارادة الكونية ولم يوافق الارادة الشرعية ومن جهة

معصية العاصي وقعت بارادة الله الكونية. لكنها لم تقع بارادة الله الشرعية. والله سبحانه قال وما الله يريد ظلما - 01:15:43

للعباد. وقال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الماشية قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم لتولوا

وهم معرضون وهذا الرجل الى علم الله عز وجل فيهم بانه سبحانه ما شاءه كان وما لم يشاءه لم يكن - 01:16:02

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم لتولوا ولو لاسمعهم لتولوا وهم معرضون. يعني في علم الله عز وجل فيما لم يقع.

ولم ولن يقع ولو وقع ولو الشاه كيف يكون. ما المعنى - 01:16:24

اين اين الشاهد في الاية على العبارة الاخيرة لا ولو اسماؤهم لتولوا وهم معرضون. يعني الله يعلم ما لم يكن ما كان وما سيكون وما

لم يكن لو كان كيف يكون. يعني الله يعلم الكافر لو اسمعه - 01:16:41

سيعرض. وهذا في جواب عن اي شيء. في جواب على سؤال مهم في القدر. ما هو اه ولماذا لم يقدر الله هداية الكافر؟ لماذا قدر

هداية المؤمن ولم يقدر هداية الكافر. الجواب انه علم ان الكافر ليس فيه ليس فيه خيرا - 01:16:57

نعم لو علم الله فيه خيرا لاسمعهم يعني هدايتهم. ولو اسمعهم وهذا لم يحدث لو اسمعهم لو هدايتهم لتولوا الهداية لتولوا وهم معرضون

فان قيل لماذا جعله الله؟ هذا السؤال يذكره ايضا - [01:17:13](#)

القدرية. طب لماذا جعله الله ليس فيه خيرا الجواب ان هذا عدم. هذا جواب لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون. وقال قال ابن القيم في الشفاء العليل هذا عدم. عدم الخيرات فيه عدم - [01:17:26](#)

والعدم ليس له سبب والعدم ليس له سبب. نعم والله يعلم بايات ربنا ونكون ولو ردوا الى الدنيا العادل لمن هو عنه الى الكفر وانهم لكاذبون بادخالهم في دار ابدية كان عندهم نية الكفر الابدية كان هذه الاية اية الانعام هذه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فيها رد على بعض - [01:17:38](#)

الذين يقولون اليس من الظلم ان يعذب الله الكافر خالدا في جهنم؟ هو كفر مثلا ستين سنة فقط لماذا لا يعذبه على قدر حياته؟ ثم يجعله ترابا لا يعذب ولا ينعم - [01:18:12](#)

الجواب في هذه الليلة ان الله قال ولو طردوا وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد نرجع الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين والله ماذا قال؟ بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا الى الدنيا يعني - [01:18:24](#)

اللي عادوا لما نهوا عنه. مع انهم عاينوا النار وعاينوا الجنة وكلمهم الله عز وجل. وبلغ ايمانهم اعلى درجات الايمان. وهي عين اليقين وحق اليقين انهم عباس اهل الاخرة بانفسهم. ومع ذلك الله يقول عنهم لو رجعوا الى الدنيا - [01:18:37](#)

التكافل مرة اخرى. فمعنى هذا ان الكفر قد استولى على قلوبهم. وهذا واقع في الدنيا تراه في بعض الناس الا ترى ان بعض الناس قد يكون عندها مرض خطير جدا. والطبيب يقول له ستموت بالسرطان - [01:18:52](#)

اذا لم تكف عن التدخين مثلا فيكف عنه وقتا ثم يرجع له مرة اخرى. الانتكاس للفطرة يعني لو عاشوا خالدين في الدنيا سيعيشون كفارا والمؤمن لو عاش خالدا في الدنيا سيعيش مؤمنا - [01:19:02](#)

يستحق هذا الخلود في النار وهذا خلود في الجنة نعم قدام الصلاة بمشيئة الله هي الارادة. والارادة مرتبط بالعلم والحكمة. وهذا خلاف الارادة الشرعية. فان الارادة الشرعية مطلوبة نلعب - [01:19:15](#)

امر بكذا ونهى عن كذا فصار الأمور به والمنهي عنه مراد له شرعا تبين هذا فاذا قولنا ولا يكون الا ما يريد. هذا روج لارادة الكونية فقط والذين لم يفرقوا بين ان لم يفرقوا ما بين ارادتين وقع منهم الغلط في معصية العاصي وضلال الكافر - [01:19:30](#)

فيما سيأتي بيان ان شاء الله في موضع من الباحث القادم المسألة الثانية ان قوله ولا يكون الا ما يريد. في تداخل ما بين ارادة الله عز وجل وارادة العبد. وارادة العبد هي مشيئته وهي خارجة عن - [01:19:54](#)

ارادة الله عز وجل القومية فهي منظور فيها بالحكمة فالله سبحانه يريد بما يوافق الحكمة والعبد يريد ما لا يوافق الحكمة وقد يريد ما يوافق الحكمة نعم. اراد الله عز وجل ارادته دائما - [01:20:10](#)

مرتبطة بحكمة لا يمكن ان يريد لها شدة للحكمة. اما العبد ناقص قد يريد احيانا ما فيه حكمة واحيانا قد يريد ماذا؟ ما ليس فيه حكمة. يعني اذا اراد المؤمن الايمان فقد اراد ما فيه حكمة. اذا اراد العاصي المعصية او اراد الكافر الكفر فقد اراد ماذا؟ ما ليس فيه حكمة - [01:20:30](#)

كان مقصده هنا نعم واذا كان كذلك في ارادة الله عز وجل للعبد موافقة للحكمة الصوام تعلقت بالمعين او تعلقت بالمجموع. ما معنى هذا ارادة الله عز وجل للعبد موافقة للحكمة - [01:20:46](#)

سواء تعلقت بالمعين ام تعلقت بالمجموع مثاله تعلقتها بالمعين اراد الله من هذا الكافر ارادة كونية اذا كان من هنا الارادة الكونية اراد الله من هذا الكافر ان يكفر اراد - [01:21:03](#)

شاء كل ما شئت تنقسم مشيئة كونية. هل هذا موافق للحكمة التي ليس موافق؟ نعم موافق. لان هذا كافر ليس محلا لوضع الايمان فيه كما قلنا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعون - [01:21:13](#)

كما انه ليس من الحكمة مثلا ان تعلم اللغة العربية او ان تعلم الاعمى الكتابة نعم فكيف تعلمه الكتابة؟ هل من الحكمة ان تظل تبذل جهدك معه ولا تعلمه الكتابة؟ هذا مناف للحكمة - [01:21:25](#)

فاذا الحكمة قد تكون متعلقة بماذا لفرد معين. وقد تكون متعلقة بالمجموع البلاء الذي ينزله الله عز وجل او العذاب الذي ينزله به مجموع اناس في بلد مع ان فيهم صالحون كما قالت عائشة رضي الله عنها انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث -

01:21:38

وقد يقال ما ذنب العذاب ان يقع على كل هذا المجموع مع ان فيهم صالحون يقول هذا متعلق بحكمة الله عز وجل. ان ان الله عز وجل جعل في سننه الكونية - 01:21:56

عموم العذاب للناس اذا كثر الخبث وترك الصالحون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهلك الصالحون مع الفاسدين من حكم بذلك حكم كثيرة قد نعلم بعضها وقد لا نعلم بعضها من الحكم التي قد نعلمها ان الانسان اذا علم هذه السنة امر غيره بالمعروف ونهاه عن المنكر لان العذاب لو نزل - 01:22:07

لن ينزل فقط على الفاسدين انما سينزل على المجموع. هذا معنى قوله ماذا؟ ان الحكمة قد تتعلق بالمعنيين بالشخص الواحد وتتعلق بماذا مجموع البشر. وهذا يعني ان ارادة العبد فيما يريده - 01:22:24

خارجة عن مقتضى حكمة الله اذا اراد شيئا في نفسه له يعني له بخصوصه الانسان لو اراد شيئا يتعلق بمصلحته هو قد يخرج عن حكمة الله عز وجل والله عز وجل يريد من العبد ما يوافق حكمته - 01:22:36

وقد تجتمع الارادتان فيما فيه حكمة لله عز وجل. ارادة الله وارادة العبد. اذا اراد العبد الايمان وفقط ارادته الحكمة موافقة ارادة الله الحكمة. وقد تختلف الارادتان فيما كان يريده العبد ولا يوافق حكمة الله. تختلف الارادتان كارادة العاصي - 01:22:52

فعل العاصي بالنسبة له ليس حكمة. لابد ان تفهم هذه المسألة. فعل العاصي وفعل الكافر بالنسبة له ليس حكمة. لكن بالنسبة لحكمة اعطيك مثالا لهذا يمثلنا عن ذلك مثالا بماذا؟ بالقاضي. عندما يأمر القاضي - 01:23:11

بقتل القاتل بالنسبة لقاضي هذا خير لان هذا عد. لكن بالنسبة للمقتول هذا شر. لانه سيقطعه عن الدنيا. فقد يكون الفعل واحدا له جهتان. جهة من الخالق فيكون الفعل ماذا - 01:23:26

فيه حكمة وجاي من المخلوق ويكون الفعل ليس فيه حكمة يعني كفر الكافر هل هذا حكمة ليس موافق للحكمة بالنسبة له لكن تقدير الله لكفره حكمة. لماذا؟ لانه لا يستحق ان ان يهدى للايمان مثلاً. نعم فاذا لابد ان يفرق بين آآ بين هاتين الجهتين. هذا معنى قلبي وانا ما - 01:23:40

وهذا يعني ان ارادة العبد فيما يريد مخارجه عن مقتضى حكمة الله اذا اراد شيئا في نفسه يعني بخصوصه والله يريد من العبد ما يوافق حكمته قد تجتمع الارادتان فيما فيه حكمة لله كايامن المؤمن مثلاً - 01:23:59

وقد تختلف الارادتان فيما كان يريده العبد ككفر الكافر. ولا يوافق حكمة الله. وهذا يعني ان العبد قد يتجه بارادته الى شيء ويصرف عنه لعدم موافقته لحكمة الله ممكن الكافر - 01:24:13

يتجه بارادته الى الايمان ويصرف عنه لعدم الموافقة لحكمة الله في نفسه. يعني فيما يتعلق بالعبد او فيما يتعلق بالمجموع مثال هذا الكافر قال تعالى ها يؤفق عنه من افك. يصرف عنه من سلس. الكافر يبحث ويجتهد ممكن سأل حتى - 01:24:27

نرتدي الى الدين الحق والله صرفه على الدين الحق وجعله يؤمن بدين باطل. بالنصرانية مثلاً. لماذا؟ لحكمة متعلقة به هو. انه لا يستحق الهداية للايمان. الله عالم الهداية للايمان. نعم. لحكمة متعلقة بالعبد. او فيما يتعلق بالمجموع. ما معنى يتعلق بالمجموع؟ الله يعلم ان هذا العبد لو اسلم - 01:24:47

نعم قد يكون سببا في اضلال الناس من كسيرين. يدخل في الاسلام فيسلم على مذهب باطل على عقيدة باطلة. قاعدة عقيدة الجامع مثلاً ها؟ فيكون في ماذا؟ في في ضلال ناس كافرين ببدعته - 01:25:08

نعم فان هذه الحكمة قد تكون متعلقة بعين الشخص او متعلقة بماذا؟ بالمجموع. بالمجموع. طيب والله عز وجل قد يريد الشيء كونا ولا يكون الا ما يريد لموافقتي للحكمة في خصوص العبد في نفسه او ظهور الحكمة في نفسه او لظهور الحكمة في المجموع يعني في غيره. هذه مسألة مهمة حتى - 01:25:22

هذا جواب اخر. وهذا كلام ابن القيم في الشفاء العليم. لماذا خلق الله الكفر الحكمة قد لا تظهر في الكافر بعينه. لكن تظهر في ماذا؟ في المجموع. انه لولا الكفر ما وجد الجهاد. الجهاد هذا وجد في مجموع الناس. الجهاد بين المؤمنين وبين - [01:25:42](#) ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين وجود الاختلاف بين الناس ووجود الايمان والكفر ترتب على هذا حكمة في المجموع. ما هي الحكمة التي في المجموع؟ ظهور الجهاد. ظهور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ظهور المقتضيات اسماء الله -

[01:25:59](#)

عز وجل التي تدل على القهر والانتقام كالجبار والمتكبر وغير ذلك. نعم هذا معنى قوله ماذا؟ الله عز وجل قد يريد الشيء كونا ولا يكون الا ما يريد لموافقته للحكمة في خصوص العبد في نفسه - [01:26:13](#)

اذا كان هذا العبد مؤمنا وظهرت حكمة ماذا في نفسه؟ او ظهور الحكمة في نفسه. او لظهور الحكمة في المجموع اي في غيره. يعني كون العبد كافر هذا ليس موافق للحكمة في نفسه - [01:26:28](#)

لكن ما في الحكمة في المجموع. وافق للحكمة المجموع. هذا امر حتى موجود في الناس. حتى موجود في الناس. يعني مثلا هو موجود في الشريعة في في الفقه في الشريعة. عندما تحرم الشريعة - [01:26:41](#)

شيئا نعم. انما تنتظر فيه الى المجموع. يعني مثلا عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ما اسكر كثيره فقليله حرام قليل وحرام نعم لماذا قرأت الشريعة هذا؟ لمصلحة الشخص للحكمة في الشخص او الحكمة في المجموع؟ في المجموع. في المجموع. لان بعض

الناس قد يشرب قليل ولا يسكر - [01:26:55](#)

بان العلة في التحريم هي ماذا؟ هي السكر. لان هذا الرجل تخلفت فيه الحكمة. صح؟ التي هي الستر تخلفت فيه. لكن لو ان الشريعة اباحت شرب القليل سيؤدي هذا الى وقوع المجموع في السكر لان ليس كل الناس عقلهم قوي ليسكر بالقرب. فالشريعة طلوع عبادة

طلاع المجموع وهو يعبّر عنه الاصوليون بماذا - [01:27:17](#)

ان الشريعة مبناها على الكثير الغالب لا القليل النادر. الكثير الغالي. تنظر الى المجموع. نعم. كن مثل ذلك مثلا في مسألة اه اه غض البصر امرت بغض الرجال البصر. لم تعانق هذا الامر مثلا بالشهوة - [01:27:36](#)

احنا عملنا الغالب ان من نظر الى سينظر بشهوة قد ينظر بدون شهوة لكن هذا قليل. فاذا الشريعة عندما تشرع مشرع تنظر الى المجموعة تنظر الى ماذا؟ لا تنظر الى الفرد في نفسه فقط. هذا نفس الشيء يعني. قال ولهذا نقول ما من شيء يريده الله -

[01:27:51](#)

وجل في ملكوته الا وهو موافق للحكمة حتى كفر. موافق للحكمة. والشر ليس الى الله الله سبحانه وده يوصف ولا يضاف اليه الا الخير. ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام؟ الخير في يديك. والشر ليس اليك لان هذا الحديث من الاحاديث التي استدل بها -

[01:28:09](#)

المعتزل الذين يقولون الله لا يخلق الشر. لا معنى الشر ليس اليك. يعني لا ينسب اليك فعلا. لكن ينسب اليك خلقا. ينسب اليك خلقا هو الذي فعل الشر باختياره بارادته. والله عز وجل هو الذي خلق الشر يعني خلق العبد قدرة وارادة يفعل بها الشر. لان هذا كان موافقا

للحكمة. اما العبد فقد يريد الشيء - [01:28:27](#)

ويكون بالنسبة له شرا بالنسبة له كما قلنا القاتل عندما يحكم عليه القاضي بالقتل القتل بالنسبة للقتل شر. لكن بالنسبة لمجموع الناس ولكم في القصص حياة يحفظ حياة الناس نعم ويكون بالنسبة له شرا فيخرج من هذه اللجاجة عن كونه موافقا للحكمة - [01:28:47](#)

يعني حكمة العبد ومصلحته ليس مصلحة القتل ان يقتل. ليس مصلحة الكافر ان يكفر ولكنه بالنسبة لفعل الله وارادته يوافق الحكمة التي هي منظور فيها الى المجموع. كما مثلتم هذا بالقاتل - [01:29:06](#)

اننا اذا قتلنا القاتل هناك حكمة للمجموع حفظ ماذا؟ حفظ حفظ آآ حياته. ولذلك نقول العباد ناقصون في معرفة الحكمة. فعندما يعترضون على احكام الشريعة يعترضون مثلا على قطع يد السارق. يقولون هذا يؤدي الى وجود - [01:29:18](#)

ناس كثيرين في المجتمع يعني ذوي عاهات مقطوعي الايدي فنقول النظر للحكمة بالنسبة للفرد لم ينظروا بالحكمة بالنسبة للمجموع.

اما الله عز وجل لا ينظر بالحكمة بالنسبة للفرد فقط بل ينظر. فالحكمة بالنسبة للمجموع ايضا. نعم. وهذا يعني ان ارادة الله عز وجل -

01:29:36

في ملكه انما تكون على وفق الحكمة وحكمة الله هي القاضية لهذه الاشياء جميعا الايرادات نعم حكمة الله قاضية لهذه الاشياء. كل شيء يقدره الله عز وجل ويريده ولا يمكن ابدأ ان يخرج عن الحكمة. سواء كان هذا - 01:29:55
في الامور الكونية كخلق المخلوقات حتى خلق المخلوقات ها يعني مثلا بعضنا كلما تقدم الطب وتقدم العلم يعلمون هناك اعضاء في جسم الانسان حتى الان لا يعلمون ما فائدتها. انا رأيت شيئا يتكلم عن المخ. هناك اجزاء في المخ حتى لا يعرفون ما فائدتها ما عملوها. كل ما تقدم به العلم عرف الحكمة منه - 01:30:14

قديما كانوا يقولون الزائدة الزائدة التي في الانسان تعرفون الزائدة التي تزال هذه يقول ليس لها فائدة الان اعرفوا لا فائدة وهكذا. فليمكن ان يخلق الله شيئا الا لا لحكمة - 01:30:33
حتى ان كان الانسان يجهل بهذه الحكمة قال وهذا فيه رد على طوائف كثيرة من المبتدعة في مسائل القدر. يأتي بينهم مفصلا ان شاء الله في موضعه في تعريف الظلم والعدل - 01:30:43

وفي التحسين والتقبيح وفي ايضا الارادة الكونية والارادة الشرعية في وقوع المعصية وقوى الكفر. وفعل فعل العبد بنفسه وهذه مسائل كبيرة تحتاج الى بيان وتفصيل في موضعها في الكلام على القدر - 01:30:53
نعم المقصود من ذلك ان قول الله يكون الا من يريد هذا موافق للجميع او تضيف عليه عبارة انما يريد موافق لمقتضى الحكمة المطلقة وافقت العبد المعين او وافقت المجموعة - 01:31:05

الله سبحانه فالله سبحانه هو الشر ليس اليه كما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في دعاء والشر ليس اليك وفعله سبحانه خير محض وقد يأذن بالشر المضاف الى العبد. لان الكون ام شرعا - 01:31:22

نعم ولا يكون شرا بالنسبة لارادته سبحانه. فالله لا يريد ظلما للعباد. ولا ولا يريد الشر بالعباد. وانما العباد ارادوا ذلك واذا وقع ذلك فانما يقع بالاضافة الى فعل العبد وليس مضافا الى الله سبحانه لان فعله سبحانه خير محض. وليس - 01:31:40
شبهة من شبهة المعتزلة. انتم تقولون يا اهل السنة هم يقولون لنا انتم تقولون ان الله خلق افعال العباد وخلق الضلالة في العباد. فيجب ان يوصف بالضلال الله خلق الله خلق الكفر. فيجب ان يصب. والله منزّه عن اصول عن الوصف بالضلال. فلازم من ذلك ان نقول انه لم يخلق الضلال. فكيف نجيب عن هذا؟ اخذنا هذا في القدر. كيف نجيب عن هذا - 01:32:02

القضية يخلق انسان اسود بالضبط ان الله خلق انتم تتفقون معنا يا معتزلة ان الله خلق صفات الانسان خلق الانسان في صفات في صفات السواة والبياض عندما خلق لسان اسود او ابيض هل يضاف صفة السواد او المواد لله - 01:32:25
لا تضاف للانسان مكان لكم تتفقون معنا ان خلق الصفات نعم ليس معناه ان الله يوصف بهذه الصفات خالق السواد يوصف بالسواد خالق الضلال لا يوصف بالضلال يلزم ان تقولوا هذا فهمت؟ فالله خلق الكفر والذي فعل الكفر هو من؟ هو الانسان لان ما معنى خلق الله؟ ما معنى خلق الله لا يفعلها بين يدي الله - 01:32:40

معناه ماذا ان الله خلق للعباد ماذا؟ قدرة قدرة واردة يفعلون بها هو فعلا باختيارين. فكانت افعاله مخلوقة بهذا الاعتبار انهم فعلوا بشيء مخلوق لله والقدرة والارادة. ها كالمثل الذي يذكرونه دائما مثل ماذا - 01:32:59

مثل التراب والماء والنبات الله خلق النبات بسبب التراب والماء. هل يقال ان التراب والماء هو الذي خلق النبات؟ لا النبات مخلوق بسبب التراب والماء. فالنبات هو افعال العباد. والتراب والماء هما القدرة والارادة - 01:33:16

ونقول الله خلق التراب والماء فلزم ان يكون خالقا للنبات كذلك خلق القدرة والارادة فلازم ان يكون خالقا لافعال العباد لان الافعال لا تتم الا بالقدرة واردة نقف عند هذه العبارة لا تبلغه الاوهام - 01:33:31

نبدأ فيها المرة القادمة ان شاء الله - 01:33:43